

التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقتها بتشنت الهوية لدى الشباب الجامعي

أ. عائشة ممدوح مبروك

باحثة دكتوراه بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة المنيا

أ.م.د/ حنفي حيدر أمين

أستاذ الصحافة المنفرغ بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة

المنيا

أ.م.د/ وائل صلاح نجيب

أستاذ الإذاعة المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية

جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2023.206747.1867

المجلد التاسع . العدد 45 . مارس 2023

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346

P-ISSN: 1687-3424

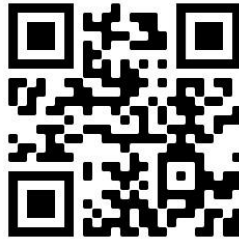
<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بتشتت الهوية لدى الشباب الجامعي

أ. عائشة ممدوح مبروك*

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى قياس العلاقة بين معدل التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشتت الهوية لدى الشباب الجامعي، وهي دراسة وصفية، استعانت فيها الباحثة بمنهج المسح الميداني باستخدام عينة عشوائية قوامها (300) مفردة من جامعات (المنيا، الأزهر، النهضة الخاصة)، واستخدمت الاستبيان ومقياس تشتت الهوية كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشتت الهوية لدى الشباب الجامعي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في معدل مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية، وكذلك في معدل تشتت الهوية لديهم وفق متغيرات النوع والجامعة.

الكلمات المفتاحية: المسلسلات الأجنبية، القنوات الفضائية، تشتت الهوية، الشباب الجامعي.

(* باحثة دكتوراه بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية - جامعة المنيا، ورئيس قسم الدراسات العليا بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا.

Exposure to foreign series on satellite channels and its relationship to the dispersion of identity among university youth

Mrs. Aesha Mamdouh Mabrouk

Abstract:

The current research aimed to measure the relationship between the rate of exposure to foreign series on satellite channels and the dispersion of identity among university youth, which is a descriptive study, in which the researcher used the field survey method using a random sample of (300) individuals from universities (Minia, Al Azhar, Al-Nahda), and used The questionnaire and the measure of identity dispersion as tools for data collection, **and the study reached several results, most notably:** the existence of a direct correlation between the rate of exposure to foreign series, exposure to foreign series on satellite channels, and identity dispersion among university youth, and the results indicated that There are no statistically significant differences between the university youth, the study sample, in the rate of their viewing of foreign series on satellite channels, as well as in the rate of their identity dispersion according to the variables of gender and university.

Keywords: foreign series, satellite channels, dispersion of identity, university youth.

مقدمة:

اجتاحت الفضائيات العربية في السنوات الأخيرة موجة من التسابق من أجل عرض المسلسلات الأجنبية التي لاقت رواجًا كبيرًا لدى المشاهد العربي رغم ما تحمله من مضامين ومشاهد قد تتناقض أحيانًا مع القيم العربية والإسلامية.

وقد أحدثت تلك المسلسلات ضجة صاخبة في الأوساط الاجتماعية والتربوية على امتداد العالم العربي بين ناقد ورافض وبين منبهر ومتابع، ومدى انعكاسها وتأثيرها على المجتمعات العربية واستطاعت هذه المسلسلات أن تستقطب أكبر عدد من المتابعين وتقوم بسلب عقولهم، حيث تجاوزت هذه المسلسلات حدود المشاهدة والانتشار والإعجاب إلى التأثير النفسي والسلوكي نتيجة ما تقدمه هذه المسلسلات من إغراء سواء كان هذا الإغراء مادي أو عاطفي أو اجتماعي أو جنسي، ناهيك عن عناصر الإبهار السمعي والبصري الذي تقدمه هذه المسلسلات لمشاهديها.

وتحرص المسلسلات الأجنبية التي تُعرض في القنوات الفضائية على تزيين صورة الحضارة الأجنبية في عيون مجتمعاتنا كما تعمل على إبراز النمّوج الغربي بأبهى صورته، وأجمل حُلله، الشيء الذي يؤثر بدوره على هوية المشاهد في مجتمعاتنا العربية نتيجة الانبهار بحضارة الغرب وعاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم حيث يتقمص قيم هذه المجتمعات والحضارات على حساب قيمه الأصلية وهذا يعني غموض الهوية لديه فالبعض يتقمص الشخصيات التي يتابعها في المسلسلات الأجنبية ويتمنى البعض محاكاتهم في مجتمعاتنا حتى وإن اختلفت عن قيمنا وتقاليدنا مما يؤثر بدوره على شخصية الفرد وانفعالاته وميوله وقيمه، وإن تداخل الثقافات يجعل الفرد أمام تناقضات عديدة وتغيرات قد تفوق اختياراته الواقعية فيؤدي به إلى تشتت في الهوية.

وفي ضوء ذلك يُمكن القول بأن وسائل الإعلام باتت تلعب دورًا رئيسيًا في التأثير على الناس ومعتقداتهم وقيمهم كما تساهم الدراما التليفزيونية بشكل كبير في تشكيل هوية الناس في حياتنا المعاصرة بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الإبهار والاستقطاب خاصةً بعد انتشار الأعمار الصناعية وتعددية القنوات الفضائية، وفي هذه الدراسة تحاول الباحثة قياس العلاقة ما بين التعرض للمسلسلات الأجنبية (المذبذجة والمترجمة) في القنوات الفضائية وتشتت الهوية لدى الشباب الجامعي.

مشكلة البحث:

مع تراجع أسهم الدراما العربية والمصرية في الوقت الحالي؛ انتشرت ظاهرة تسابق القنوات الفضائية لعرض المسلسلات الأجنبية سواء المدبلجة منها أو المترجمة لقدرتها على استقطاب أعداد كبيرة من الجمهور بمختلف أعمارهم وفئاته في المجتمع المصري لمتابعتها نظراً لبريقها الأخاذ، حيث تستخدم عناصر الإبهار والتشويق في الإخراج والقصة والمواقف.

وبمرور الوقت بات هذا الأمر واقعاً، وانتشرت هذه المسلسلات حتى اتجهت القنوات الفضائية إلى عرض هذه المسلسلات لاجتذاب الجمهور ومحاولة إبهاره وإرضائه فظهرت وتتنوعت الموضوعات التي تناقشها هذه المسلسلات الرومانسية منها والاجتماعية والتاريخية، وأصبحت المنافسة شديدة بين القنوات في عرض هذه النوعية من المسلسلات لدرجة أنه لا تكاد تخلو منها خريطة القنوات الفضائية على اختلاف أنواعها.

وعلى الرغم من كون معظم هذه المسلسلات تمثل ثقافة مغايرة من حيث الشكل والمضمون عن ثقافتنا، إلا أنها لاقت تفاعلاً كبيراً معها من قبل الجمهور المصري؛ الأمر الذي يُثير الإشكاليات حول أسباب تعاطي الجمهور المصري معها ومدى تأثيرها عليه إيجاباً وسلباً، وإلى أي درجة يحافظ على هويته من التشتت وفقدان الغاية أمام ما يعاينه المتلقي في هذه النوعية من الدراما من مضامين وعناصر جذب.

وبناءً على ما تقدم، تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشتت الهوية لديهم؟

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** رصدت الباحثة في ضوء الدراسات السابقة أنه لم يتم التركيز على المسلسلات الأجنبية بشكل يشمل المسلسلات المدبلجة والمترجمة، حيث كان التركيز على المسلسلات المدبلجة فقط؛ فضلاً عن أنه لم يتم التطرق إلى هذه المسلسلات والربط بينها وبين تشتت الهوية؛ ومن ثم فندرة الدراسات في التراث العلمي العربي التي تناولت المسلسلات الأجنبية وعلاقتها بتشتت الهوية لدى الشباب الجامعي؛ تجعل إجراء الدراسة أمراً ضرورياً.

- أهمية دراسة القنوات الفضائية ومحتواها - خاصة المسلسلات المستوردة من الخارج - في تأثيرها على القيم والمعتقدات التي تشكل الشخصية والسلوك لدى الشباب الجامعي خاصة الذين يتأثرون بالمضمون المقدم من خلالها، إلى جانب أهمية دراسة المسلسلات الأجنبية في الفضائيات بوصفها ظاهرة اجتماعية قوبلت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العربي.
- **الأهمية التطبيقية:** تستمد الدراسة أهميتها أيضاً من خلال دراستها لمفهوم تشتت الهوية مع ما تعانيه الأمة العربية في الفترة الأخيرة من انقسامات وصراعات وعدم استقرار سياسي واقتصادي من الممكن أن يؤثر على نمط وشكل الهوية للمواطن العربي؛ الأمر الذي يدفع إلى رصد هذه الظاهرة ومحاولة تحديد معالمها وتقديم مقترحات وحلول قد تساهم في الحد منها.
- تسعى الدراسة استناداً إلى الدراسة الميدانية إلى تقديم توصيفاً عملياً لواقع تشتت الهوية لدى الشباب المتابع للمسلسلات الأجنبية، وكذلك تقديم رؤية عملية لأبعاد تشتت الهوية وآليات المحافظة على الهوية في ضوء المغريات التي تحيط بالمواطن العربي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على معدل متابعة الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية.
- التعرف على أكثر المسلسلات الأجنبية تفضيلاً لدى الشباب الجامعي.
- الوقوف على نوعية المسلسلات المفضلة لدى عينة الدراسة.
- التعرف على أبرز أشكال تفاعل الشباب الجامعي مع المسلسلات الأجنبية المترجمة والمبدجة.
- قياس معدل تشتت الهوية لدى الشباب الجامعي في ضوء متابعتهم للمسلسلات الأجنبية.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد علي حسين (2022م) بعنوان: أثر التعرض للمسلسلات الهندية المبدجة على رأي الجمهور في القيم المقدمة فيها: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة والطالبات الفلسطينيين بالجامعات في قطاع غزة⁽¹⁾، تناولت الدراسة رصد وتحليل أثر التعرض للمسلسلات الهندية المبدجة ورأي الجمهور في القيم المقدمة فيها وانعكاسها على قيمهم المجتمعية، وكذلك تحليل القيم (الدينية،

والاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية) التي تتضمنها الدراما الهندية المدبلجة المقدمة بالفضائيات العربية وطريقة تناولها، بالإضافة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لها، وعلاقة هذا التعرض بقيمهم المجتمعية، وهي دراسة وصفية، **أظهرت نتائجها: أن نسبة 86.7% من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات بشكل منتظم، وبينت الدراسة أن مشاهدة المسلسلات الهندية تؤثر على سلوك الشباب سواء بصورة دائمة أو متوسطة.**

دراسة عبد العزيز موسى بسارة (2022م) بعنوان: **الدراما التركية المدبلجة وتشكيل صورة الأتراك لدى المجتمع العربي: دراسة مسحية بالتطبيق على مشاهدي القنوات الفضائية في ولاية الخرطوم⁽²⁾**، تناولت هذه الدراسة موضوع الدراما التركية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية، وذلك من خلال تحليل وتفسير محتوى الدراما التركية المدبلجة الموجهة للمشاهدين في الوطن العربي، وهي دراسة وصفية اعتمد الباحث فيها على منهج المسح الميداني لعينة عمدية قوامها (75) من متابعي الدراما التركية المدبلجة في مدينة الخرطوم السودانية، وتوصلت الدراسة إلى **عدة نتائج أبرزها: أن الدراما التركية المدبلجة تظهر صور الشخصيات الدرامية بأنها واقعية، كذلك فإن الدراما تقدم نماذج وصور للأتراك بحالة مصنوعة، وتصنع عنصر الإبهار وتقدم صورة تركيا كدولة قوية ومستقلة.**

دراسة ماجدة أبو الفتوح محمد (2021م) بعنوان: **اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية⁽³⁾**، هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، ومعرفة تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة، ومعرفة الاتجاهات السائدة لدى الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وفقاً

لسمات تلك الدراما من حيث المضمون، والشكل، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من طلبة جامعة دمياط، وتوصلت الدراسة إلى **نتائج أهمها: أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة كلما أثر على الهوية الثقافية لديهم.**

دراسة حازم خالد أحمد (2020م) بعنوان: **استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الحكومية⁽⁴⁾**، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط تعرض الشباب الجامعي الأردني

للمسلسلات التركية المدبلجة، وتحديد الدوافع والإشباع التي تحققها مشاهدتهم لها، إلى جانب معرفة أثر هذه المسلسلات والقيم التي تتضمنها على الشباب، من خلال إجراء دراسة مسحية باستخدام أداة الاستبانة على عينة طبقية قوامها (480) مفردة من طلبة الجامعات الأردنية، **وكشفت نتائج الدراسة:** أن نسبة 48.3% من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة لعدة أسباب أبرزها؛ تحقيق المتعة والتسلية، والهروب من ضغوط الدراسة.

دراسة تغريد بنت محمد عبدالله الملكي (2019) بعنوان: **دور الدراما الأجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة⁽⁵⁾**، استهدفت الدراسة رصد دور الدراما الأجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة، ورصد دوافع متابعة الدراما الأجنبية، ومعرفة دور المعلومات في تقوية قدرة الطالبات في المحافظة على الهوية الثقافية ومساعدتهن على المحافظة على الهوية السعودية والخليجية والعربية الإسلامية، وهي دراسة وصفية، طبقت الدراسة على عينة قوامها (410) من الطالبات، كما طبقت الدراسة على (45) معلمة سعودية، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:** أن تمسك الإنسان بهويته يزداد طردياً كلما زاد انتماؤه لعناصر ومظاهر ثقافة بلده، كما توصلت الدراسة إلى أن الدراما الأجنبية تؤثر على الهوية الثقافية العربية من حيث العادات والتقاليد والملبس.

دراسة (2018) **Thaarika Charumathy Seetharaman** حول: **مدركات الجمهور للقيم الثقافية في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية⁽⁶⁾**، سعت هذه الدراسة إلى رصد تأثير المسلسلات التلفزيونية الأمريكية على الشعوب غير الأمريكية والتعرف على تأثيرات الغرس الثقافي لتلك المسلسلات على الجمهور، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لعينة ميدانية بأسلوب كرة الثلج بلغ قوامها (197) **مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى:**
- صحة فرضية الغرس الثقافي للمسلسلات التلفزيونية على الجمهور بأن الدراما تغرس في مشاهديها القيم الاجتماعية تعمل على تغيير الهوية الثقافية للمجتمع.

دراسة (2018) **Wenchao Dong** حول: **بناء الهوية القومية عبر المسلسلات التلفزيونية⁽⁷⁾**، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الهوية القومية والثقافة الشعبية كما تعكسها المسلسلات الدرامية ومعرفة الطرق التي تستخدمها المسلسلات التلفزيونية التي تعزز بها الهوية القومية وتم الاعتماد على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وذلك على مجموعة متنوعة من المسلسلات التلفزيونية لمحاولة فهم كيفية بناء القومية والهوية القومية من خلال المسلسلات

التلفزيونية، كما تم تحليل المقالات التي تناولت الهوية القومية وتناول الدراما لها واشتملت العينة (900) مقالة واشتملت عينة المسلسلات على (24) مسلسلاً، وتوصلت الدراسة إلى: أن المسلسلات التلفزيونية قدمت للجمهور مجال عام من القضايا المختلفة التي تتعلق بالهوية القومية وعلى الرغم من أن هناك طرق مختلفة لتقديم المجتمع القومي في المسلسلات التلفزيونية كانت كل الصور التي وصفت في عينة الدراسة تدعم وتقوى من القومية والهوية القومية.

دراسة (Shaharior Rahman Razu (2018) حول: دور الدراما الهندية في التأثير على الثقافة البنجلاديشية: دراسة مسحية⁽⁸⁾، هدف الدراسة إلى معرفة تأثير المسلسلات الهندية على الثقافة البنجلاديشية من خلال تغيير أسلوب الحياة والعلاقات الأسرية والاجتماعية وكيف تؤثر على أشكال الفن والأدب ببنجلاديش، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج المسحي، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من (60) مبحوث من متابعي الدراما الهندية من قاطني مدينتي Khulna و Dhaka بدولة بنجلاديش، وتوصلت الدراسة إلى: أن المسلسلات الهندية لها تأثير كبير على أسلوب الحياة اليومية للأفراد في معيشتهم بدولة بنجلاديش، وكانت تأثيرات الدراما الهندية على أسلوب الحياة للأفراد أكثر بروزاً لدى الأفراد الذين يقضون وقتاً كبيراً في مشاهدة تلك المسلسلات الهندية.

دراسة عليه عشري مسعود (2018م) بعنوان: تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم⁽⁹⁾، سعت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تتضمنها المسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية من خلال تحليل مضمون عينة من هذه المسلسلات، والتعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي العربي لمثل هذه النوعية من المسلسلات وعادات وأنماط تعرضهم لها وإقبالهم على مشاهدتها، وكذلك تحديد مدى قناعة الشباب بنظام القيم الهندي المقدم لهم من خلال المسلسلات الهندية ومقارنته بنظام القيم المتأصل لديهم، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت الدراسة باستخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها (400) مبحوثاً من الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى: أن نسبة مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية مرتفعة حيث بلغت نسبة من يشاهد دائماً بنسبة 48.5% وبلغت نسبة من يجدون المسلسلات الهندية المدبلجة تؤثر بالإيجاب على المجتمع العربي 63.8% من إجمالي عينة الدراسة أي أكبر من نصف العينة.

دراسة صالح محمد حميد (2017م) بعنوان: أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية⁽¹⁰⁾، هدفت الدراسة إلى قياس أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية، وأيضاً معرفة آراء واتجاهات الفتاة الجامعية اليمنية نحو مضامين وأهداف هذه المسلسلات، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من طالبات جامعتي صنعاء والعلوم التكنولوجية قوامها (400) مفردة، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي: أن متابعة الأفلام والمسلسلات الأجنبية جاءت بنسبة (41.3%) مما يؤكد مدى الانجرار من قبل الفتيات اليمنيات صوب المسلسلات الأجنبية (التركية)، كذلك التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغى على قيم الفتاة الجامعية اليمنية.

دراسة عاشور لعور (2017م) بعنوان: سيكولوجية تشتت الهوية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، عنابة، تبسة⁽¹¹⁾، سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على أسباب تشتت هوية الشباب الجزائري وتحليلها من الجانب النفسي لمعرفة مختلف أبعادها ونتائجها، وذلك عبر دراسة وصفية استخدم فيها الباحث منهج المسح الميداني لعينة مكونة من (450) طالب وطالبة من جامعات (سكيكدة، عنابة، تبسة)، وتم توزيع استمارة مكونة من ثلاثة محاور (نضج الهوية، تشتت الهوية، وتأثير أزمة الهوية على الطالب)، وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى تشتت الهوية لدى الشباب الجزائري مرتفع، وهو ما خلق أزمة هوية جعلت من الصعوبة تمييز ما هو مقبول وما هو مرفوض لديهم.

دراسة غادة محمد أحمد طه (2017م) بعنوان: التعرض للدراما التركية في القنوات الفضائية وتأثيرها على الهوية الثقافية: دراسة تطبيقية على المرأة المصرية⁽¹²⁾، هدفت الدراسة إلى التعرف على التعرض للدراما التركية في القنوات الفضائية وتأثيرها على الهوية الثقافية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت صحيفة الاستبيان كأداة للدراسة وتحليل المضمون لعينة من المسلسلات التركية المذاعة عبر قناة MBC، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للدراما التركية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية للمرأة المصرية، كما ثبت وجود فروق دالة بين المبحوثين في مستوى الهوية الثقافية وفقاً للسن.

دراسة A. A. Shah and F. Nazir (2016) حول: التأثيرات الثقافية للدراما الهندية على الفتيات الباكستانيات⁽¹³⁾، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما

الهندية المقدمة عبر القنوات الباكستانية وتأثيرها على الفتيات الباكستانيات ومدى تبنينهم للثقافة الهندية والهوية القومية الهندية ورصد التأثيرات السلوكية والمعرفية والعقائدية للدراما الهندية على الفتيات بدولة باكستان، وأجريت الدراسة على عينة من الفتيات بمنطقة Peshawar الباكستانية، وطبقت الدراسة على عينة عمدية ممن يشاهدون المسلسلات بلغ قوامها (300) فتاة ممن تراوحت أعمارهن ما بين 15-29 عام، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق في مشاهدة الدراما الهندية باختلاف السن والتعليم؛ حيث أن الفتيات الأصغر سنًا والأقل في مستوى التعليم كن الأكثر مشاهدة للدراما الهندية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات معرفية وعقائدية محدودة للدراما الهندية على الفتيات.

دراسة محمد عبد الله جبر العارضة (2016م) بعنوان: حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية⁽¹⁴⁾، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حالات الهوية النفسية والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقام الباحث باستخدام المقياس الموضوعي لتشكيل الهوية، ومقياس المرونة المعرفية، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية عنقودية قوامها (231) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى: أن أكثر حالات تشكل الهوية الأيديولوجية لدى الطلبة كانت حالة تشتت الهوية، ثم حالة تحقيق الهوية، ثم حالة تعليق الهوية، وأخيرًا حالة انغلاق الهوية، كذلك ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية في حالات الهوية (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق) ببعديها الأيديولوجي والاجتماعي تعزي لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي، وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين حالات الهوية (التشتت، الانغلاق، والتعليق) وبين المرونة التكيفية والتلقائية.

دراسة منيرة محمد صالح المرعب (2016م) بعنوان: المراهقة وتشكل نمو الهوية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية⁽¹⁵⁾، سعت الدراسة إلى التعرف على نسب توزيع رتب الهوية لدى مجموعتي الدراسة من المرحلتين الثانوية والجامعية، كما سعت للتعرف على الفروق بين الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية في رتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، وكذلك الفروق بين الطالبات في المرحلة الثانوية والجامعية في رتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، وتستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في (205) مفردة، (103) من المرحلة الثانوية و (102) من المرحلة الجامعية، وجاءت أبرز نتائج الدراسة كالتالي: وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب من أفراد العينة

بالمرحلة الثانوية في الهوية الاجتماعية لصالح الطلاب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في كل من الهوية الأيديولوجية والدرجة الكلية للهوية.

دراسة حازم خالد أحمد (2015)، بعنوان: **تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركيبية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية⁽¹⁶⁾**، هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط تعرض الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركيبية المدبلجة، وأيضاً معرفة مختلف الدوافع والإشباعات المختلفة التي تحققها مشاهدتهم لها، كما هدفت إلى معرفة أثر هذه المسلسلات على الخصوصية والهوية والقيم الثقافية لدى الشباب الجامعي الأردني، من خلال دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن نسبة 48.3% من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة؛ لعدة أسباب أبرزها تحقيق المتعة والتسلية والهروب من ضغوط الدراسة.

دراسة Alex Baratta (2014) حول: **استخدام اللغة الإنجليزية في الدراما التلفزيونية الكورية كرمز للهوية الحديثة⁽¹⁷⁾**، سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير سيادة استخدام اللغة الإنجليزية في الدراما الكورية على الهوية الكورية حيث أصبحت اللغة الإنجليزية سائدة الاستخدام في الإعلانات والموسيقى والبرامج، واختيرت عينة من المسلسلات التلفزيونية التي استخدمت اللغة الإنجليزية وبلغ عددها ثلاث مسلسلات تمثل الأعوام (2009، 2011، 2012)، وكشفت نتائج تحليل المضمون: أن استخدام اللغة الإنجليزية ارتبط في الدراما بالتعبير عن الروابط الثقافية الاجتماعية وعكس استخدام اللغة الإنجليزية عن رغبة الكوريين لتعلم تلك اللغة، وارتبط استخدام اللغة الإنجليزية بدلالات محددة منها الحداثة والقوة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- ركزت معظم الدراسات السابقة من حيث **الأهداف** على التعرف على تأثير المسلسلات المدبلجة على القيم الدينية والاجتماعية؛ فضلاً عن دراسة أسباب ودوافع المشاهدة، و تأثيرها على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي، وهناك دراسات استهدفت تسليط الضوء على النواحي التحليلية لمضامين المسلسلات المدبلجة للتعرف على تأثيرها والقيم التي تغرسها هذه المضامين لدى المتلقين.

- اتفقت الدراسات من حيث **المنهج** المستخدم، وهو منهج المسح، في حين كان الاختلاف في التطبيق؛ حيث استخدمت بعض الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، والبعض الآخر استخدم منهج المسح الميداني فقط.
 - أكدت نتائج كثير من الدراسات السابقة على وجود علاقة طردية بين التعرض للسلسلات المدبلجة والتأثير على قيم المجتمع بشكل سلبي؛ كما أشارت نتائج العديد من الدراسات على أن أهم دوافع المشاهدة هي التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ.
 - أكدت الدراسات السابقة على نجاح المسلسلات المدبلجة في جذب الجمهور واستقطابه.
- ### الإطار المعرفي للبحث:

الدراما الأجنبية: تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم المواد والمضامين الجماهيرية من حيث المتابعة؛ سواء لكونها وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو من حيث كونها مصدرًا للتأثير في ثقافة المشاهد وتنشئته الاجتماعية من خلال إمداده بالمعلومات والقيم⁽¹⁸⁾، لذلك فإن الدراما تلعب دورًا بارزًا في تشكيل القيم والاتجاهات وصياغة السلوكيات ونقلها من مجتمع لمجتمع.

ويعتبر الكثيرون أن المواد الإعلامية المستوردة - والدراما واحدة منها - تمثل تهديدًا للذاتية الثقافية فهي تعرض على جماهير غفيرة قيمًا أخلاقية أجنبية وهي تؤثر في أنماط المعيشة وأساليب الحياة⁽¹⁹⁾، فالدراما الأجنبية التي يقدمها التلفزيون عادة ما يتم إنتاجها في بيئات تختلف إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تُعرض فيه ومن هنا فقد تعمل هذه المواد الثقافية الأجنبية على اهتزاز بعض القيم والمفاهيم لدى أفراد المجتمع الذين يشاهدون هذه المواد، وقد تؤدي هذه المواد الأجنبية إلى تغيير أنماط الحياة والسلوك وقد تساهم في زيادة ثورة التطلعات لدى الجماهير⁽²⁰⁾.

وتنقسم المسلسلات الأجنبية إلى **مترجمة ومدبلجة**؛ فالمترجمة يتم فيها وضع الترجمة الخاصة بالكلام الذي يدور على لسان الممثلين على شاشة العرض بالتماشي مع الحوار الدائر على لسان الشخصيات.

بينما المسلسلات المدبلجة يتم فيها تركيب أصوات أخرى بخلاف أصوات الممثلين الأصليين، يتم من خلال هذه الأصوات ترجمة النص من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، بأشكالها ولهجاتها المختلفة والتي تكون في الأغلب إما العربية المصرية، أو السورية، أو

العربية الفصحى، ومعظم المسلسلات الأجنبية المذاعة في الوطن العربي في السنوات الأخيرة إنتاج أميركي أو هندي أو تركي.

تشنت الهوية **Dispersing Identity**:

تعرف الهوية على أنها: "بناء داخلي يشيد من طرف الشخص ذاته وتمثل مجموع المعتقدات والقدرات والدوافع وتاريخ الفرد، وكلما كان هذا البناء متينا كلما كان الفرد أكثر وعياً بأوجه التفرّد والتشابه مع الآخرين، كذا نقاط قوته وضعفه في شق طريق حياته بهذا العالم"⁽²¹⁾.

تطور الهوية:

قد قسم المنظرون في العلم مراحل الهوية لأربع مستويات هي (تحقق الهوية، تأجيل الهوية، إعاقة الهوية، تشنت الهوية)⁽²²⁾، يعتمد فيها على بعدين اثنين هما: الاستكشاف والالتزام حيث يمثل الاستكشاف الأسئلة التي يطرحها الشاب على نفسه حول هويته وماهيتها في حين يمثل الالتزام الاختيارات التي ينهجها الشاب في شتى المجالات.

وتعتبر مرحلة تشنت الهوية بمثابة أسوأ مراتب الهوية حيث يعاني فيها الأفراد من ضعف الأنا بدرجة كبيرة وأيضاً من المشكلات السلوكية والنفسية التابعة لذلك⁽²³⁾، فالشاب في هذا المستوى يعاني من هوية مشتتة تجعله لا يحاول استكشاف ذاته ولا معتقداته وليس له أهداف محددة له، يعيش اللحظة وحسب، سلوكه بالحياة سلبي، فهو يدرس لأن عليه أن يدرس وليس له تخصص محدد يود دراسته بالجامعة، ليس له رأي محدد في كثير من جوانب الحياة المهمة، يعيش فقط لأنه حي يرزق⁽²⁴⁾.

علاقة الدراما الأجنبية بالهوية:

انطلاقاً من مفهوم الدراما وأهدافها يمكن القول بأن هناك ثمة علاقة تربط المحتوى الدرامي بقضية الهوية ومراحلها المختلفة؛ فالدراما والمسلسلات التلفزيونية تحديداً تستهدف برسائلها المباشرة وغير المباشرة مخاطبة عقل ووجدان الجمهور، والعمل على صياغة وتشكيل العقل الجمعي له بشكل يساهم في تحقيق وتعزيز القيم المجتمعية للأفراد داخل الدولة الموجهة لها العمل الدرامي⁽²⁵⁾.

وعلى صعيد الدراما الموجهة للخارج فإنها تستهدف الترويج الثقافي والسياسي والسياحي للدولة المنتجة للعمل، وتعبّر عن ثقافته وهويته وأفكاره في المقام الأول، ومن هنا تأتي إشكالية الدراما الأجنبية عموماً وهي فكرة اختلاف الإطار الفكري والثقافي التي تنطلق منه أهداف هذه

الدراما وتنعكس على كل مخرجاتها، فالدراما الأجنبية قد تحمل قيم إيجابية وأيضًا قد تحمل معاني ومضامين سلبية عديدة، ورسائل مبطنة تؤثر على المدى البعيد ومع الكم المتراكم من المشاهدة إلى التأثير في هوية جمهورها الخارجي، وهنا تأتي قضية تشتت الهوية وعلاقتها بالمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض في المسلسلات وما قد يحمله من ثقافة يتماهى معها المشاهد العربي بشكل يدفعه للإعجاب بهذه المضامين دون النظر لمدى ملائمتها لطبيعة وثقافة وهوية المجتمع متأثرًا في ذلك بعناصر الإبهار البصري والسمعي، والنصوص المكتوبة بحرفية شديدة وتخطب المشاعر وتلعب على وتر العواطف.

فروض البحث:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشتت الهوية لدى الشباب الجامعي.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي - أفراد العينة- في درجة متابعتهم للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع/ الجامعة).
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي - أفراد العينة- في مستوى تشتت الهوية لديهم وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع/ الجامعة).

منهج البحث:

يندرج هذا البحث ضمن إطار البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي، كونه يمثل الطريقة والأسلوب الأمثل لجمع المعلومات؛ وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها؛ وذلك بإجراء المسح الميداني على عينة من الشباب الجامعي.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في جامعات (المنيا والأزهر، النهضة الخاصة ببني سويف)، وتجري الدراسة على **عينة عشوائية** من الشباب الجامعي قوامها (300) مفردة.

أسباب اختيار عينة البحث:

- لجأت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة الميدانية إلى اختيار عينة عشوائية من الشباب الجامعي تحديدًا؛ للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم حيث أن هذه المسلسلات

- تحظى بدرجة متابعة وانتشار كبيرة، كم أن جمهورها متنوع ومختلف من حيث الخصائص، والمستهدف هو معرفة درجة متابعة الشباب الجامعي تحديداً، وإلى أي مدى يحرص الشباب الجامعي على متابعة هذا النوع من الدراما التلفزيونية.
- لجأت الباحثة إلى اختيار العينة العشوائية؛ لأنها تعد الأفضل من حيث الاستخدام في حالة ما إذا كان موضوع الدراسة متعلقاً بظواهر يصعب قياسها بدقة كافية "كتشنت الهوية"⁽²⁶⁾، والتي تُعد محوراً جوهرياً من محاور الدراسة الحالية.
 - قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على جامعة (المنيا) كممثلة للتعليم الحكومي، و(الأزهر) كممثلة للتعليم الديني، وجامعة (النهضة) لتمثل التعليم الخاص؛ وذلك حتى تكون العينة ممثلةً - قدر المستطاع - لأنماط التعليم الجامعي المختلفة داخل مصر.

أدوات جمع البيانات:

- استمارة الاستبيان.
- مقياس تشنت الهوية (من إعداد الباحثة).

صدق وثبات أدوات الدراسة:

- أولاً. صدق المحكمين:** للتحقق من صدق أدوات البحث قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المُحكِّمين المتخصصين في مجالات الإعلام والتربية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية(*)؛ لاختبار مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة وقياس صدقها.
- ثانياً. إجراءات ثبات الاستبيان:** قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (20) مبحوث، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ فجاى الثبات مساوياً (0.97) وهي درجة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة ثبات عالية.
- ثالثاً. الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساوياً (0.98)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة صدق مرتفعة.

(*) تم عرض الأدوات البحثية على السادة الأساتذة التالية أسمائهم:

- أ.د/ محمد معوض إبراهيم... أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
- أ.د/ محمد زين عبد الرحمن... أستاذ الصحافة بجامعة بني سويف.
- أ.د/ أسامة عبد الرحيم... أستاذ الصحافة بجامعة المنصورة.
- أ.م.د/ أحمد عبد الكافي عبد الفتاح... أستاذ الصحافة المساعد بجامعة المنيا.
- أ.د/ حسام محمود ذكي... أستاذ الصحة النفسية بجامعة المنيا.
- أ.م.د/ أمل أنور عبد العزيز... أستاذ علم النفس التربوي المساعد بجامعة المنيا.

حدود البحث :

حدود موضوعية: تركز الدراسة من حيث الموضوع على تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بتشتت الهوية.

حدود مكانية: جامعات الأزهر، والمنيا، وجامعة النهضة الخاصة ببني سويف.

حدود زمانية: طُبق البحث بداية من شهر فبراير 2022 وحتى شهر يوليو 2022.

متغيرات البحث :

متغير مستقل: التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية.

متغير تابع: تشتت الهوية.

متغير وسيط: العوامل الديموجرافية (النوع، الجامعة).

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية: (معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات، الجذر التربيعي لحساب الصدق، التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test، تحليل التباين أحادي الاتجاه one way anova).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث :

الشباب الجامعي: يقصد بهم الشباب الجامعي من الفئة العمرية (18 إلى أقل من 25 عام) الذين يدرسون بجامعات الأزهر والمنيا والنهضة الخاصة ببني سويف.

المسلسلات الأجنبية: المقصود بها المسلسلات غير العربية (التركية، الهندية، الكورية، والأمريكية.... الخ) المنتجة من دول أجنبية وتمت ترجمتها أو دبلجتها باللغة العربية.

تشتت الهوية: هو حالة نفسية داخلية يشعر فيها الفرد بعدم قدرته على تحديد هويته ويشعر بانعدام الأهداف والخيارات وعدم قدرته على تحديد معنى لوجوده حيث يسود حياته الفراغ والإحساس باللامبالاة.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً. توصيف عينة الدراسة الميدانية:

جدول (1) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئة	توصيف عينة الدراسة
%59.7	179	ذكر	النوع
%40.3	121	أنثى	
%100	300	الإجمالي	
%33.3	100	المنيا	الجامعة
%33.3	100	الأزهر	
%33.3	100	النهضة الخاصة	
%100	300	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق: أن عينة البحث شملت جميع المتغيرات التي تم في ضوءها جمع البيانات، حيث جاء (الذكور) في الترتيب الأول بنسبة 59.7%، فيما جاءت (الإناث) في الترتيب الثاني بنسبة 40.3% وفق متغير الجنس، وفيما يخص متغير الجامعة التي تنتمي إليها عينة البحث فقد جاءت متساوية من حيث النسبة ما بين الجامعات الثلاثة (المنيا، والأزهر، والنهضة الخاصة).

ثانياً. النتائج العامة للدراسة:

جدول (2) يوضح مُعدّل متابعة عينة الدراسة للسلسلات الأجنبية (المترجمة، المدبلجة)

في القنوات الفضائية

الترتيب	النسبة %	التكرار	درجة المتابعة
1	38.7	116	أحياناً
2	33.0	99	نادرًا
3	17.0	51	دائمًا
4	11.3	34	لا أتابعها مطلقًا
	%100	300	الإجمالي

يتضح من الجدول: أن نسبة 38.7% من عينة الدراسة يتابعون المسلسلات الأجنبية (المتجمة، المدبلجة) في القنوات الفضائية (أحياناً) في الترتيب الأول، ثم من يتابعونها (نادراً) في الترتيب الثاني ونسبتهم 33%، ثم من يتابعونها (دائماً) بنسبة 17%، وأخيراً من (لا يتابعونها مطلقاً) ونسبتهم 11.3%.

وبالتالي وبناء على هذه النتيجة سيصبح عدد العينة الذي سيظهر في بقية الجداول هو (266) **مبحثاً**، حيث تم استبعاد المبحوثين الذين لا يتابعون المسلسلات الأجنبية (المتجمة، المدبلجة) من الإجابة على بقية الأسئلة لعدم جدواهم في اختبار متغيرات الدراسة. وترى الباحثة أن النتائج الواردة في الجدول السابق تتفق مع واقع ظاهرة المسلسلات الأجنبية المختلفة في العصر الحالي، حيث باتت تحظى بدرجة متابعة كبيرة ومتفاوتة من قبل الجمهور، والشباب على وجه التحديد، فالتلفزيون يقدم محتويات متنوعة في الوقت الحالي؛ إلا أن المحتوى الترفيهي - والذي تشكل الدراما جزءاً رئيسياً منه- يمثل الجزء الأهم والأكثر تمثيلاً في خريطة قنوات المنوعات، ناهيك عن ما تمتاز به هذه المسلسلات من مؤثرات سمعية وبصرية، وسيناريو وحوار وقصة مختلفة ومغايرة عن تلك المعتادة في الدراما العربية، وتتفق هذه النتيجة ودراسة (عبد العزيز موسى بسارة 2022)، ودراسة (تغريد محمد 2019)، والتي كانت النسبة الأكبر من عينة الدراستين من متابعي الدراما الأجنبية.

جدول (3) يوضح المسلسلات الأجنبية المفضلة لدى عينة الدراسة

الترتيب	النسبة %	التكرار	المسلسلات
1	59	157	المتجمة
2	31.6	84	كلاهما
3	9.4	25	المدبلجة
	%100	266	الإجمالي

يتضح من الجدول: أن نسبة 59% من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات الأجنبية (المتجمة) في الترتيب الأول، ثم من يشاهدون كلا المسلسلات الأجنبية المدبلجة والمتجمة في الترتيب الثاني بنسبة 31.6%، بينما في الترتيب الثالث والأخير من يشاهدون المسلسلات الأجنبية (المدبلجة) ونسبتهم 9.4%.

وتشير النتائج السابقة إلى حالة التنوع في تفضيل عينة الدراسة لأنواع المسلسلات الأجنبية المختلفة سواء مترجمة أو مدبلجة، وقد يرجع تصدر المسلسلات الأجنبية المترجمة لكون هذه المسلسلات لا يتم فيها تغيير صوت الممثلين، بل فقط إظهار الترجمة أثناء المشاهد، وهو ما يضيف حيوية على المشاهد ويجعل المتفرج متفاعلاً بكافة حواسه مع اللقطات والمشاهد الدرامية التي يشاهدها، بعكس الدبلجة التي قد يستشعر منها المتفرج بأن هناك ربما شيء غير منطقي حينما لا يتوافق صوت الدبلجة مع هيئة الممثل، مما ينعكس سلباً على درجة تفضيل الجمهور لهذه النوعية من المسلسلات.

جدول (4) يوضح نوعية المسلسلات المفضلة لدى عينة الدراسة

الترتيب	النسبة %	التكرار	البدايل
1	62	165	الحركية (الأكشن)
2	45.9	122	التاريخية
3	34.6	92	الترفيهية (الكوميديا)
4	31.6	84	الرومانسية
5	19.9	53	الثقافية

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = (266)

يتضح من الجدول: أن نوعية المسلسلات المفضلة لدى عينة الدراسة تمثلت في (الحركية (الأكشن) في الترتيب الأول بنسبة 62%، ثم (التاريخية) بنسبة 45.9% في الترتيب الثاني، بينما في الترتيب الأخير جاءت المسلسلات (الثقافية) بنسبة 19.9%.

وتفسر الباحثة النتائج الواردة في الجدول السابق انطلاقاً من خصائص وطبيعة عينة الدراسة فالشباب الجامعي والذكور على وجه التحديد قد يميلون أكثر للأعمال الدرامية والمسلسلات التي تتطوي على مشاهد حركية وأكشن والتي تضيف نوع من الحماس على المشاهد ويجعلها أكثر جاذبية لهم، على عكس الأعمال الدرامية التي تدور قصتها في سياق ممل أو قد يوحي بالرتابة؛ ناهيك عن طبيعتهم كمرحلة عمرية مليئة بالحيوية وهو ما ينعكس أيضاً على اختياراتهم من المضامين الإعلامية التي يتفاعلون معها، لذلك كانت المسلسلات الحركية هي البديل الأكثر اختياراً من قبل العينة، وتتفق نتائج الجدول السابق ودراسة (حازم خالد أحمد، 2015).

جدول (5) يوضح المسلسلات الأجنبية (المترجمة، المدبلجة) التي يحرص أفراد عينة الدراسة على متابعتها

الترتيب	النسبة %	التكرار	المسلسلات		
1	47	125	قيامه أرطغرل	مترجمة	
2	32.7	87	قيامه عثمان		
3	26.7	71	جيم اوف ثورنز Game Of Thrones		
4	20.3	54	بريكنج باد Breaking Bad		
7	16.2	43	نهضة السلاجقة		
8	14.3	38	تشيرنوبل Chernobyl		
9	13.2	35	ويكينج داد The Walking Dead		
5	19.2	51	ومن الحب ما قتل		مدبلجة
6	16.9	45	العشق الممنوع		
10	12.4	33	رباط الحب		
11	10.2	27	العشق الأسود		
12	7.0	21	لهيب الحقد		
13	6.8	18	قدري أنت		

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = (266)

يتضح من الجدول: أن أكثر المسلسلات الأجنبية (المترجمة، المدبلجة) التي يحرص أفراد عينة الدراسة على متابعتها تمثلت في (قيامه أرطغرل) في الترتيب الأول بنسبة 47%، ثم (قيامه عثمان) في الترتيب الثاني بنسبة 32.7%، بينما في الترتيب الأخير جاء مسلسل (قدري أنت) بنسبة 6.8%.

وتتفق النتائج الواردة في الجدول السابق وكل من نتائج جدول (3، 4)؛ حيث يتضح ميل العينة الواضح لمتابعة المسلسلات ذات الطابع الحركي والأكشن، وهو ما يفسر تصدر الترتيب كل من مسلسل (قيامه أرطغرل، وقيامه عثمان) التركيبيين، والمسلسل الأمريكي (جيم اوف ثورنز Game Of Thrones)، قائمة المسلسلات التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها.

وتتمتاز هذه النوعية من المسلسلات بالحيوية والحبكة الدرامية المحكمة؛ فضلاً عن السيناريو الاحترافي المكتوبة به هذه الأعمال؛ فمسلسل قيامة أرطغرل حقق نجاحاً باهراً على الصعيد العربي والعالمي، وبلغت أرباحه قرابة الثلاثة مليارات دولار عالمياً⁽¹⁾، وقد حظي بدرجات مشاهدة وتفاعل معه على الصعيد العربي لم يشهدها مسلسل تركي من قبل، وتمت ترجمة حلقاته لأكثر من لغة، وعلى مدار أجزاءه الست، تمت إذاعة حلقاته على أكثر من قناة فضائية عربية، ناهيك عن تطبيقات الدراما، ومواقع المشاهدة المتنوعة التي ظلت تبث حلقاته بشكل مستمر ومتتابع، ومازال المسلسل يعاد بأجزائه المختلفة حتى الآن على أكثر من قناة فضائية. وفي نفس السياق؛ جاء مسلسل (قيامة عثمان) والذي يعتبر مكملاً لمسلسل قيامة أرطغرل، وإن كان مسلسل قيامة عثمان لم يصل إلى النجاح الذي حققه قيامة أرطغرل، إلا أن له جمهور ومتابعين أيضاً، ولازال عرضه جارياً حتى وقتنا هذا.

جدول (6) يوضح درجة تفضيل مشاهدة هذه المسلسلات لدى عينة الدراسة

الترتيب	النسبة %	التكرار	درجة التفضيل
1	51.2	136	أفضل مشاهدتها عن أي مادة أخرى في التلفزيون
2	31.8	82	يمكن أن أشاهد أكثر من مسلسل في اليوم الواحد
3	18	48	أرتب مواعيدي بحيث لا تفوتني أية حلقة من حلقات المسلسلات التي أتابعها
	100%	266	الإجمالي

تضح من الجدول: أن درجة تفضيل مشاهدة هذه المسلسلات لدى عينة الدراسة تمثلت في (أفضل مشاهدتها عن أي مادة أخرى في التلفزيون) في الترتيب الأول بنسبة 51.2%، ثم (يمكن أن أشاهد أكثر من مسلسل في اليوم الواحد) في الترتيب الثاني بنسبة 31.8%، بينما في الترتيب الأخير جاءت عبارة (أرتب مواعيدي بحيث لا تفوتني أية حلقة من حلقات المسلسلات التي أتابعها) بنسبة 18%، وهو ما يعكس اهتمام العينة بهذه النوعية من المسلسلات واهتمامهم بها بشكل جعل النسبة الأكبر من العينة يفضلونهم عن أي مادة أخرى في التلفزيون.

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/مَسلسل> (قيامة أرطغرل)

جدول (7) يوضح مقياس تشتت الهوية لدى عينة الدراسة

العينة الكلية					التكرار			العبارات
درجة التشتت	الترتيب	النسبة المئوية	الوزن النسبي	المتوسط				
ضعيفة	1	89.8	717	2.70	10	61	195	تمكنتني مشاهدة هذه المسلسلات من الاطلاع على لهجات وثقافات مختلفة.
ضعيفة	2	89.0	710	2.67	21	46	199	اعتز بهويتي وثقافتي العربية، ولا أقبل التشكيك فيها.
ضعيفة	3	87.6	699	2.63	17	65	184	أدرك تماما أن هذه المسلسلات تخاطب مجتمعات تختلف في الثقافة والفكر عن مجتمعاتنا العربية.
ضعيفة	4	82.5	658	2.47	31	78	157	زاد اعتزازي بقيمي الاجتماعية والثقافية عقب مشاهدة هذه المسلسلات.
ضعيفة	5	82.3	657	2.47	33	75	158	تمكنت من خلال متابعة هذه المسلسلات من فهم تاريخ كثير من الدول وتمني زيارتها.
ضعيفة	6	80.6	643	2.42	151	75	40	لم أعد أهتم كثيرا بالثقافة المحلية لبلدي.
ضعيفة	7	79.4	634	2.38	143	82	41	مشاهدة هذه المسلسلات تفقدني الثقة في المجتمع من حولي.
متوسطة	8	76.8	613	2.30	133	81	52	أحاول تقليد بعض شخصيات المسلسلات التي أشاهدها.
متوسطة	9	74.9	598	2.25	114	104	48	متابعة هذه المسلسلات جعلتني أشعر بالعزلة.
متوسطة	10	74.7	596	2.24	51	100	115	تعكس هذه المسلسلات تعكس صورة مغلوطة عن هويتنا وثقافتنا.
متوسطة	11	73.8	589	2.21	111	101	54	أتمنى العيش على الطريقة الأجنبية.
متوسطة	12	73.2	584	2.20	55	104	107	أحرص على متابعة المسلسلات العربية التاريخية والثقافية كحرصني على متابعة المسلسلات الأجنبية.
متوسطة	13	67.9	542	2.04	88	100	78	لم أعد أهتم بمتابعة المسلسلات العربية منذ متابعتي لهذه النوعية من المسلسلات.
متوسطة	14	63.8	509	1.91	74	95	97	ينتابني الحنين إلى الماضي عند مشاهدة المسلسلات الأجنبية.
متوسطة	15	62.9	502	1.89	68	100	98	أتأثر بأحداث هذه المسلسلات بدرجة تجعلني أتعاش معها وأفكر في أحداثها حتى بعد انتهائها.
متوسطة	16	57.5	459	1.73	44	105	117	تعرض هذه المسلسلات لموضوعات وقضايا تجعلني أعيد

النظر في كثير من أفكاري.								
متوسطة	17	56.8	453	1.70	51	85	130	أتمنى لو كنت أعيش في دولة من الدول التي تتحدث عنها المسلسلات التي أشاهدها.
مرتفعة	18	56.1	448	1.68	36	110	120	متابعة المناظر والمشاهد التي تحتوي عليها هذه المسلسلات تشعرني بالانبهار.
مرتفعة	19	53.5	427	1.61	34	93	139	دفعتي متابعة هذه المسلسلات لمحاولة تعلم اللغة التي يتكلم بها الأبطال.
متوسطة		72.8	11038	2.18	الإجمالي			

(* العبارات المظللة باللون الرمادي سلبية.

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لعبارات مقياس تشتت الهوية تراوحت ما بين (89.8% : 52.8%)، حيث جاءت عبارة (تمكني مشاهدة هذه المسلسلات من الاطلاع على لهجات وثقافات مختلفة) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (لم أعد أهتم كثيراً بالثقافة المحلية لبلدي) في الترتيب الأخير.

وتعكس الدرجة الكلية لمقياس تشتت الهوية والمقدرة بمتوسط إجمالي بلغ نحو (2.18) نسب تشتت متوسطة لدى عموم عينة الدراسة ولكن بدرجة تقترب من المرتفعة، فهناك عبارات عديدة عكست درجة تشتت في الهوية لدى عينة الدراسة مثل (دفعتي متابعة هذه المسلسلات لمحاولة تعلم اللغة التي يتكلم بها الأبطال، متابعة المناظر والمشاهد التي تحتوي عليها هذه المسلسلات تشعرني بالانبهار، أتمنى لو كنت أعيش في دولة من الدول التي تتحدث عنها المسلسلات التي أشاهدها) فهذه العبارات تؤكد على التأثير الكبير لهذه المسلسلات في العقل الباطن للمشاهدين ووجدانهم فهي لا تخاطب عقولهم بشكل مباشر ولا تستهدف الهجوم المباشر على ثقافة الشعوب الأخرى المغايرة لثقافة الدولة المنتجة لتلك المسلسلات وإنما تستهدف إقناع المشاهد بأهمية وقيمة الثقافة المنتجة للمسلسل، ومن ثم تقدم نوع الدعاية للدولة التي يعبر عنها المسلسل، الأمر الذي يمكن في ضوءه أن نفسر لماذا حظيت عبارة (أتمنى لو كنت أعيش في دولة من الدول التي تتحدث عنها المسلسلات التي أشاهدها) بنسب موافقة مرتفعة.

ثالثًا. التحقق من فروض البحث:

أولًا. التحقق من الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشنت الهوية لدى الشباب الجامعي. جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشنت الهوية لدى الشباب الجامعي

تشنت الهوية لدى الشباب الجامعي			المتغيرات
نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ر	
دال إحصائيًا	0.01	**0.14	التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية

(**) دال عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشنت الهوية لدى الشباب الجامعي؛ مما يعني أنه كلما زادت درجة متابعة عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية زادت معدلات تشنت الهوية لدى الشباب الجامعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حالة التماهي والمعاشية العاطفية والوجدانية للمشاهد لتلك المسلسلات والتي قد تجعله يتأثر بهذه النوعية من المسلسلات بدرجة تفقده التمسك بهويته وتجعله يتأثر بمضامينها بشكل يفضل أن يعايش أماكن التصوير ويناظر هذه البلدان بنفسه من واقع مشاهدته لهذه المسلسلات وتأثره بمشاهدها ومناظرها والمؤثرات البصرية التي تنطوي عليها، ولعلنا ننظر لهذه النتيجة أيضًا في ضوء نتائج جدول (6) والذي عكس درجة التفضيل الكبيرة من قبل عينة البحث لهذه النوعية من المسلسلات.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا ودراسة (غادة محمد أحمد طه 2017)، وكذلك دراسة (عليه

عشري مسعود 2018).

ثانياً. التحقق من الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي - أفراد العينة- في درجة متابعتهم للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع/ الجامعة).

(أ) الفروق وفق النوع:

جدول (9) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في درجة متابعتهم للمسلسلات الأجنبية

نوع الدلالة	قيمة (ت)	الإناث ن = 107		الذكور ن = 159		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دال	1.08	0.73	1.87	0.72	1.77	درجة متابعة المسلسلات الأجنبية

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة البحث في درجة متابعتهم للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية.

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة متابعتهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة والمترجمة المذاعة في القنوات الفضائية، وقد يرجع هذا إلى كون هذه المسلسلات تمتاز بالتنوع من حيث الأفكار والموضوعات والقوالب الدرامية التي تعرض فيها، بحيث تستطيع أن تحوز على إعجاب واهتمام الجنسين ذكوراً وإناثاً، وهو ما يمكن أن يفسر في ضوءه تقارب درجة المتابعة ما بين الذكور والإناث.

(ب) الفروق وفق الجامعة:

جدول (10) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة البحث في درجة متابعتهم للمسلسلات الأجنبية وفق متغير الجامعة (المنيا، الأزهر، النهضة)

نوع الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
غير دال	0.287	0.154	2	0.307	بين المجموعات	درجة متابعة المسلسلات الأجنبية
		0.536	263	141.031	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة البحث في درجة متابعتهم للسلسلات الأجنبية

وفق متغير الجامعة (المنيا، الأزهر، النهضة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التقارب في الفئات العمرية ما بين الشباب الجامعي فالعينة ذات طبيعة متجانسة من حيث مستوى التعليم - وإن اختلفت أنماطه- إلا أن جميع المبحوثين يظلوا من طلبة الجامعات وقد تتشابه اهتماماتهم رغم اختلاف مستوى التعليم، فضلاً عن كون المسلسلات والدراما الأجنبية تعتبر مادة ترفيهية محببة لدى مختلف الأعمار وليست مكلفة من حيث الوصول إليها أو مشاهدتها ولا تتطلب مجهود أو تكلفة مادية كبيرة، وهو ما يجعلها في متناول أيدي الجميع، وهو ما قد نفسر في ضوءه النتائج السابقة.

ثالثاً. التحقق من الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي - أفراد العينة- في مستوى تشتت الهوية لديهم وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع/ الجامعة).

جدول (11) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في مستوى تشتت الهوية

نوع الدلالة	قيمة (ت)	الإناث ن = 107		الذكور ن = 159		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دال	1.37	5.54	40.60	6.63	41.67	تشتت الهوية

يتضح من الجدول السابق: **عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة**

البحث في مستوى تشتت الهوية لديهم.

(ب) الفروق وفق الجامعة:

جدول (12)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة البحث في مستوى تشتت الهوية لديهم وفق متغير

الجامعة (المنيا، الأزهر، النهضة)

نوع الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
غير دال	0.807	31.371	2	62.741	بين المجموعات	تشتت الهوية
		38.878	263	10224.883	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة البحث في مستوى تشتت الهوية لديهم وفق متغير الجامعة (المنيا، الأزهر، النهضة).

ويمكن تفسير نتيجة الفرض السابق جدولياً (11، 12) في ضوء النظر إلى نتائج الفرض الثاني فبنفس الكيفية وبافتراض وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة التعرض للسلسلات ومستوى تشتت الهوية لدى الشباب الجامعي، يمكن أن نفسر الفرض بالنظر إلى منطقية العلاقة التي توصل إليها البحث الحالي، فكما أنه لم يثبت وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في معدل المتابعة بحسب متغيرات النوع والجامعة؛ بالتبعية لم يثبت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تشتت الهوية لديهم وفق ذات المتغيرات.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

* تشجيع الأعمال الدرامية العربية التي تعزز قيم الانتماء والتمسك بالهوية، وتحرص على تقديم القيم العربية بشكل إيجابي يعضد من الهوية الثقافية للشباب الجامعي، ويدفع إلى التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمعات العربية.

* استخدام الدراما المصرية للمحسنات البديعة البصرية من أنهار وحدائق وقصور فخمة، وارتداء الأبطال الأزياء المميزة، والتركيز على الحب والتعاون، وتضمين الدراما بمعلومات ثقافية عن العادات والتقاليد والقيم المصرية العربية والإسلامية لتضييق الفجوة الكبيرة بين الدراما الأجنبية والدراما المصرية.

* الحرص على مراجعة محتوى الدراما الأجنبية وعدم التسليم بكل ما يأتي فيها من مضامين، قد تتنافى والثقافة العربية وتساهم في تعزيز مفهوم تشتت الهوية لدى الشباب الجامعي.

* تعزيز مفهوم التعرض الانتقائي وزيادة الثقافة الإعلامية لدى المشاهد العربي بشكل يجعله قادر على تمييز المحتوى الذي يتعرض له من هذه المسلسلات بحيث يقبل الإيجابي، ويرفض السلبي وما يتنافى وثقافة وهوية مجتمعه.

* ضرورة صقل الشباب الجامعي بالدورات والمعارف التي تعزز مفهوم الهوية العربية وتساهم في التمسك والاعتزاز بالثقافة العربية بمكوناتها المختلفة.

النتائج العامة للبحث:

- النسبة الأكبر من عينة البحث بواقع 88.7% يتابعون المسلسلات الأجنبية المدبلجة والمترجمة المذاعة في القنوات الفضائية على اختلاف درجات المتابعة.
- عكست النتائج تفضيل عينة البحث بنسبة 59% للمسلسلات المترجمة عن المدبلجة.
- النسبة الغالبة من عينة البحث يفضلون مشاهدة مسلسلات الحركة والأكشن، ويرون أن المسلسلات هي المادة المفضلة عن أي مادة تلفزيونية أخرى.
- تصدر مسلسل (قيامه أرطغرل) قائمة المسلسلات الأجنبية المترجمة، بينما تصدر مسلسل (ومن الحب ما قتل) قائمة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.
- توصلت نتائج البحث لوجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين التعرض للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية ومعدل تشتت الهوية لدى الشباب الجامعي.
- أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي -عينة البحث- في معدل متابعة المسلسلات الأجنبية، وفي مستوى تشتت الهوية، وفق متغيرات النوع، والجامعة.

البحوث المقترحة:

- الاهتمام بدراسة اتجاهات النخبة المصرية نحو الدراما الأجنبية وتأثيرها على الهوية الثقافية.
- الاهتمام بدراسات اتجاهات المرأة المصرية نحو الدراما المدبلجة في القنوات الفضائية العربية، وبالتحديد الدراما الهندية.
- الاهتمام بقياس تأثير الدراما التاريخية الأجنبية التركية على الهوية التاريخية للشباب المصري.
- إجراء بحث حول تأثير الدراما الهندية المدبلجة على المعتقدات الدينية للشباب المصري.
- التوسع في إجراء الدراسات التي تربط المتغيرات النفسية والسلوكية في ضوء مشاهدة التلفزيون كوسيلة إعلامية مؤثرة والوقوف على التطورات المرتبطة بهذه المتغيرات النفسية في إطار الدراسات التنبؤية والاستشرافية.

المراجع:

- (1) محمد علي حسين، "أثر التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة على رأي الجمهور في القيم المقدمة فيها: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة والطالبات الفلسطينيين بالجامعات في قطاع غزة"، *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، (جامعة عين شمس: مركز بحوث الرأي العام، ع75، مايو 2022)، ص223: 280.
- (2) عبد العزيز موسى بسارة، "الدراما التركية المدبلجة وتشكيل صورة الأتراك لدى المجتمع العربي: دراسة مسحية بالتطبيق على مشاهدي القنوات الفضائية في ولاية الخرطوم"، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، (جامعة عبد الحميد بن باديس بالجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج9، ع2، يونيو 2022م)، ص291: 304.
- (3) ماجدة أبو الفتوح محمد، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، سبتمبر 2021م)، ص305: 367.
- (4) حازم خالد أحمد، "استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الحكومية"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (غزة: المركز القومي للبحوث، مج4، ع9، 2020م)، ص1: 17.
- (5) تغريد بنت محمد عبدالله، "دور الدراما الأجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 2019م).
- (6) T.S. Charumathy, "Perceptions of Non-Americans towards American TV Series", **Master Thesis**, Rochester Institute of Technology, 2018.
- (7) W. Dong, "The Construction of National Identity in Television Series. A Memoirsubmitted to the Faculty of Graduate and Postdoctoral studies", **Master Thesis**. Department of Communication, Faculty of Arts, University of Ottawa, 2018.
- (8) S. R. Razu and N. Yeasmin and S. S. Islam, "Impact Of Indian Drama Serials On Bangladeshi Culture: A Qualitative Study Based On Perceived Situation And Risk Factors In Urban Setting", **Social Communication**, V.2, 2018, pp. 59-69.
- (9) عليه عشري مسعود أحمد، "تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018م).

(10) صالح محمد حميد، "أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية: دراسة مسحية على طالبات جامعتي صنعاء والعلوم التكنولوجية"، *مجلة الأندلس*، (جامعة الأندلس: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 16، أكتوبر - ديسمبر 2017م)، ص83:128.

(11) عاشور لعور، "سيكولوجية تشتت الهوية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، عنابة، تبسة"، *مجلة آفاق للعلوم*، (الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 17، مارس 2017)، ص209: 223.

(12) غادة محمد أحمد طه، "التعرض للدراما التركية في القنوات الفضائية وتأثيرها على الهوية الثقافية: دراسة تطبيقية على المرأة المصرية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام 2017م).

(13) A. A. Shah and F. Nazir, "Cultural Effects of Indian primetime Dramas On Female Youth Of Peshawar", (Pakistan) Sci.Int. (Lahore), Vo.28, No.5, 2016, pp.29-34.

(14) محمد عبد الله جبر العارضة، "حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، *مجلة التربية*، (جامعة الأزهر: كلية التربية، المجلد الثالث، العدد 169، يوليو 2016م)، ص 578:696.

(15) منيرة بنت محمد صالح، "المراهقة وتشكل نمو الهوية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية"، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، (جامعة عين شمس: كلية التربية، المجلد 40- العدد 3، 2016)، ص 165:222.

(16) حازم خالد أحمد، "تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة اليرموك بالأردن، كلية الإعلام، 2015).

(17) A. Baratta, "The use of English in Korean TV drama to signal a modern identity", *English Today*, Vol. 30, No. 3, September 2014.

(18) علياء عبد الفتاح رمضان . "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين: دراسة مقارنة تحليلية وميدانية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2003)، ص 190.

- (19) دينا عبد الله النجار، "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008)، ص 223.
- (20) ناصر محمود عبد الفتاح . " استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية و الإشباع التي تحققها لهم "، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد (41)، المجلد (11)، أكتوبر - ديسمبر 2008، ص 3.
- (21) S. R. Razu and N. Yeasmin and S. S. Islam, "Impact Of Indian Drama Serials On Bangladeshi Culture: A Qualitative Study Based On Perceived Situation And Risk Factors In Urban Setting", **Social Communication**, V.2, 2018, pp. 59-69.
- (22) Ashour Laour, "The Psychology of Identity Dispersion among Algerian Youth in Light of Cultural Globalization: A Field Study at the Universities of Skikda, Annaba, and Tebessa," **Horizons of Science Journal**, (Algeria: Zayan Ashour University, Djelfa, Issue 17, March 2017), pg. 209: 223.
- (23) عاشور لعور، مرجع سابق، ص 211.
- (24) أزمة الهوية ومراحل تطوُّر الهوية، متاح عبر: <https://www.waqi3.com/2017/12/identity-crisis.html>
- (25) W. Dong, "The Construction of National Identity in Television Series. A Memoirsubmitted to the Faculty of Graduate and Postdoctoral studies", **Master Thesis**. Department of Communication, Faculty of Arts, University of Ottawa, 2018, 195.
- (26) محمد منير حجاب، "الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، ط3، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000)، ص 29.